من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع
من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل جبل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان يدفن فانه يرجع بقيراط
واحد وقال عليه السلام من تكلم بكلام الدنيا في خمسة مواضع ابطل الله تعالى عمل اربعين سنة اول
عند الاذان والثاني عند قراءة القران والثالث في الجماعة والرابع خلف الجنازة والخامس
في المقبرة ومن ضحك خلف الجنازة اهانه الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق ولا يستجاب
دعاؤه ومن ضحك في المقبرة كتب الله تعالى من الوزر مثل جبل احد **مكاشفة القلوب**
ومن السنة ان يقوموا للجنازة وان كان كافرا لقوله عليه السلام الموت فزع فاذا رايتم الجنازة
فقوموا امر بالقيام عند رؤيتها لاظهار الفزع والخوف عن نفسه فانه امر عظيم ومن لم يفزع فهو علامة غلظ
قلبه وعظم غفلته وكمال قساوة قلبه فالمراد بالقيام تغير الحال في قلبه او في ظاهره لا حقيقة القيام فقط
وفيه انه روي عن علي رضه انه قال كان رسول صلى الله تعالى عليه وسلم يقوم للجنازة ثم يقعد بعده
فيكون الامر بالقيام للندب والقعود لبيان الجواز وقولوا هذا ما وعدنا الله تعالى ورسوله عليه السلام
وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما وان يكثر من التسبيح والتهليل على سبيل الاخفاء
خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء من الدنيا ولا يضحك ولا يبتسم ولا ينظر الى الجوانب يمينا وشمالا
فان ذلك يقسي القلب ويقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان آه ومن السنة الاسراع بالجنازة في
الحديث اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه
عن رقابكم عن ابي سعيد انه قال عليه السلام اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان
كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها
كل شيء الا الانسان ولو سمعه صعق اي غشي عليه او مات ويستحب قراءة الفاتحة الكتاب عند
راس الميت وقراءة سورة البقرة الى قوله هم المفلحون عند رجليه ومن السنة تخليص الدعاء له بالطهر والفلاح
اي النجاة من العذاب عن ابي هريرة رضه عن النبي عليه السلام انه قال اذا صليتم على الميت فاخلصوا له
بالدعاء اي ادعوا له دعاء بالاخلاص والاعتقاد ويشفع له ويقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه
ان كان ذا هفوات وهي الزلة يعني ان كان الميت عاقلا بالغا لان الظاهر انه لا يخلو عن الزلة وان
كان غير بالغ فيدعو النفع ويقول اللهم اجعله لنا فرطا اللهم اجعله لنا شافعا ومشفعا قوله فرطا
اي خيرا نتقدم منا **شرعة الاسلام** وفي الحديث الميت يؤذيه في قبره ما يؤذيه في بيته وقال عليه السلام
اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا من اهل القبور وذلك لان الانسان اذا ذهب الى قبر انسان قوي النفس كامل
الجوهر شديد التاثير ووقف هناك ساعة وتاثرت نفسه من تلك التربة حصل لنفس الزائر تعلق
بتلك التربة وقد عرفت ان لنفس الميت تعلق بها ايضا فيحصل بين النفسين ملاقات روحانية

فتكون

فتكو مواخوفا واضطرارا لان الموت هائل ينبغي ان يضطرب
من رائي الميت عيانا ولا يثبت على حاله
هذا القول مستحب حسن لكن القيام لها عند الجمهور مكروه
وانفرد باستحبابه صاحب التتمة للاحاديث الصحيحة
قال الجمهور تلك الاحاديث منسوخة كذا في زين العرب
شرح

فتكون سببا لحصول المنفعة الكبرى لروحي الزائر والمزور كالمرآتين الصقيلتين وضعتا بحيث
ينعكس الشعاع من احديهما الى الاخرى فهذا هو السبب الاصلي في شرعية الزيارة وقال الامام
الرازي سمعت ان اصحاب ارسطاطاليس لما اشكل عليهم بحث خاص ذهبوا الى قبره وبحثوا في
تلك المسئلة هناك فكانت تنفتح ويزول الاشكال وحكي ان الشيخ فخر الدين كان يشكل عليه سائر
قال فكنت اتي قبر باقي الدين شيخي واتوجه عليه جالسا عنده كما في حيوته واتفكر في تلك المسئلة فتنحل لي
حديقة الاخبار ويستحب ان يكون عدد المصلين اربعين فقي الحديث ما من مسلم يموت فيقوم
على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله تعالى شيئا الا شفعهم الله تعالى فيه شفيعا اي قبل شفاعتهم
في ذلك الميت لو كان القوم سبعة يصفون ثلثة تقوم واحد للامامة وخلفه ثلاثة وخلفهم اثنان
وخلفهما واحد قال النبي عليه السلام من صلى على الميت ثلثة صفوف غفر له فان رجع بعد الصلوة وقبل
الدفن فليرجع باذن اهله فقد امر بذلك النبي عليه السلام والسنة ان يقعد بعد وضع الجنازة عن اعناق
الرجال على القبر قبل ان يدفن مخالفة لاهل الكتاب اليهود والنصارى فانهم يقومون والسنة في
دفن الميت ان يوضع نحو القبلة ويقول واضعه حين وضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله اي سنته اللهم
هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك نزل بك وانت خير منزول به وخلف الدنيا وراء ظهره اللهم
اجعل ما قدم اليه خيرا مما خلفه وراء ظهره والحقه بنبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الحاق ويقول ايضا
اللهم اياك استودعه يا رب العالمين فاجره امر من اجاره الله تعالى من العذاب وباعده من النار ومن
شر الشيطان ومن شر ما خلقته اللهم افتح ابواب السماء لروحه وثبت عند السؤال منطقه اي اجعل نطقه
ثابتا على الاستقامة غير متزلزل ومتردد وجاف الارض امر من جافى اي باعدها عن جنبيه وكان يقال
عند اخذ المساحي بحثي التراب في القبر اول مرة بسم الله وفي الثانية الملك لله وفي الثالثة القدرة لله تعالى
وفي الرابعة العزة لله تعالى وفي الخامسة العفو والغفران لله تعالى وفي السادسة الرحمة لله تعالى ثم يقرأ
في السابعة قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ويقرأ ايضا قوله تعالى في طه
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ويستحب ان يقرأ على المقابر قوله تعالى في التغابن
زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ثم يقول اشهد
ان الله يحيي ويميت اعوذ بالله من شر ما بعد الموت وقال وهب بن منبه من قال هذه الاية الكريمة والدعاء
في مقابر المسلمين كتب الله له بعدد كل ميت في الارض حسنة وقال وهب العلماء من قرأ على قبر بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله رفع الله تعالى العذاب عن صاحب القبر اربعين سنة ويستحب ان يقرأ
هذا الدعاء في القبر الحمد لله الذي لا يبقى لكل شيء الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا احدا احدا صمدا فردا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)